جمرا بعصفهن كي ينفرها :: يهوى ويعجم من مثل الاهلة
حمرت ومثرها العباد وامجد :: والكون يركبه في مسلك لا ينم
من كل معطية الاعنة سرجها :: يرقى بجوار سمائه بيسلم
عزا ساهمة كان رحاميها :: ذال السماء به بناء المحكم
ومقابل بين الوجيه والاحق :: واجاد بين شدقم ومطهم
صاغ النهار حجوله وكانما :: فهمت له الظلماء ثوب الادهم
علق السماء بركضه ولربما :: نفضوا الغبار على جبين المنجم
سهرت وقد هجع الدليل بالاسر :: برد الحباب معبد هول المقتحم
ادمت نواجدها الفضا وكانما :: صبغت شكائمها بمثل العندم
زينت حوافرها فناقشها المقا :: لولا الغبار عددت لك انجم
باهى النسور به وشيم مصعدا :: حتى تمزع جيبه ريح الفتم
وسما الوحوش الغيا جماوه :: كرد عنهما الغبار الاقتم
جاءت بامثال القداح معيضة :: من كل اشعث بالسيوف موشم
بوجد امضى من سيوفه التركي اذ :: نبعث وانعقد من تراب الديلم
حتى ترى الماءة ليس بطاهر :: والترب ليس بحبل لمتيمم

وقال يمدح في الطويل الاول والقافية من المتدارك

اليك تناهى كل مجد وسودد :: جدا بكل النيل والايام وجود
تجدد كان المجد ثوب نبته :: والبك يبني منه اشرف مقعد
ثلاثة ايام هي الدهر كله :: وما هن غير اليوم والامس والغد
وما البدر الا واحد غير انه :: يغيب ويأتي بالضياء المجدد
والا يحسب الاقمار خلق كثيرة :: فجملتها من غير مفرد
وتحسن الحسنى من رجال اعزة :: فذلك جود ليس بالمتعمد
له الجوهر الساري بيوم شخصه :: يجوب اليه محتد ابعد محتد
ولو كتموا انسابهم لعرفتهم :: وجوه وفعل شاهد كل مشهد
وقد يجتدى فضل الغمام وانما :: من البحر فيما يزعم الناس يجتدي

ويهدي

١٤٤

ويهدي الدليل القوم والليل مظلم :: ولكنه بالنجم يهدي ويهتدي
فيا ابن نبي الله وارث فضله :: وبالجود لا اجواد من غير موعد
ولينة من قالب الدهر وطينة نازي :: بما تالف منها بعص من المقصد
وعلمته منك التأني فلم تقسو :: اذا راح امرا رامه بتثبت
واثقلته من انعم وعوارف :: جسام به سير البطي المقيد
ودانت لك الايام دار غم وانطو :: اليك انثنى عاد ومنثنيت بمقصد
بسبع امان من رعادة زوجه :: من الروح في نعماك سبعة اعبد
وتواكب بسبح اما منه الردى :: وقد اتبعت من شة لبعاسو فاه
بانعدت منها بعضا الهداية :: تلفع من نسج السحاب وترتدي
وجيرانها المسلمين كانها :: بعبية منها بين نواجد اد
داخو مثل الجبر ليس اخوانه :: من الماء الا عن حديد مسرد
كان الاخوف اخرى من جوف غبارة :: طوالع تثبت في معارف اسود
وليس خضيب الهند الا كتابت :: من العضب في كفه الهدان المهند
متى اتى في ركبه يو تنو منز لا :: توقد من شخصه الشريف باوجد
على شد حميات كان حرانها :: اذا ع من الركبان من ابى وفد
تلاحظ اعلام العلا جوانح :: تحلق من الليل بال تمرد
وقد نفت اخفا فيما الارض والوى :: دماء وترى بقعة كل مزبد
تجلل شما في السماء اذا بدت :: لتس على ارض سماوة مشرد
تنوفه به ذو ييب الهجير واننه :: له الشمعر اجرت فوقه عن عتمد
تبيت النجوم الزهر في حجراتها :: شوارع مثل اللؤلؤ المنضد
بما طمعت في الشيب اخفرت سوادها :: على الماء حتى كان يلفظ باليد
مجونة الى مثل السماء ذوائبها :: وعمت فلاه بين خضر وفدفد
وذي بين نيل الشريف موارد :: بما نلت عنه غير شرب مصرد
ولا حتى لنا ذا رحيضه وفودها :: الا فيه في كل غور ومرقد
عن بطيل المسح فيه يجود :: ولا من بي الا العشد

Copyright © King Saud University